68 - ز سعد بن محمد بن سعد بن صيفى التميمي الشاعر المشهور بالحيص بيص يكنى أبا الفوارس سمع من أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وأبي المجد بن جهور روى عنه أبو احمد بن سكينة وإسماعيل بن محمد أبو يحيى المؤدب وغيرهما قال بن السمعاني تفقه على القاضى محمد بن عبد الكريم بالري قال وسألته عن مولده فقال انا اعيش حراما ويقال كان له أخ يلقب هرج ومرج وأخت تلقت دخل خرج وكان يلقب هو الحيص بيص وهو مهملات ومعناه الداهية ويقال ان سببه انه رأى قوما في اضطراب من شيء بلغهم فقال ما بال القوم في حيص بيص فلقب بها وكان ويعقد القاف ويتقلد سيفين فلقب بها وذكر عبد الباقى بن رزين الحلبي وكان من رؤوس الامامية ان المذكور كان مقدما في عدة علوم وكان لزم الحلة ومدح آل مرثد ثم دخل بغداد ومدح الخليفة وكان امامى المذهب وقال بن النجار تفقه أيضا على اسعد المري وتكلم في مسائل الخلاف وناظرهم في الأدب ومهر في النظم والنثر وخدم الخلفاء بالمدح وكان وقورا وافر الحرمة وقيل ان سبب تلقبه بيت قاله يفتخر ... وانى سوف ارفعكم بباسى ... وان طال المدى في حيص بيصا ... ومن شعره ما أنشده بن النجار عن قيصر بن مظفر عنه قال أنشدنا بن الصفى لنفسه ... إذا قيل الكريم أخو العطايا ... وبذال الرغائب والنوال ... ... فاكرم منه ذو أنف أبي ... يصون الوجه عن ذل السوال ... وقال بن السمعاني سمعت الخضر بن مروان يقول دخل الحيص بيص على علي بن طراد فقال يا رفيع العماد يا أخا الاجواد انغص المجلس فأين اجلس قال مكانك قال على قدر من قال على قدر الوقت وقال الحسن بن عمرو بن النحوي المهيلى دخلت بغداد فقصدت الأخذ عن الحيص بيص فلم اصادفه في منزله فبينا انا في درب إذا بفارس متقلد سيفا وفرسه يلعب تحته وخلفه غلام راكب ومعه علم وهناك رأيت صبيا يمشى فخشى الحيص بيص ان تطأه الفرس فقال يا غلام اتق بهذا النشز لئلا يطأك الجواد بسنابكه فلم يفهم الصبي كلامه فلولا ان بعض العامة أدرك الصبي فحوله عن طريقة اصيب الصبي فقلت من هذا البدوى قال هذا الحيص بيص وذكر بن السمعاني عن إبراهيم بن سعد التاجر قال سمعت ان والد الحيص بيص كان يقول ما عرفت انى من بنى تميم حتى أخبرتني امى بذاك في سفرة قلت ووقع لنا جزء صغير من حديثه بعلو عنه وأرخ بن الحضرمي وغيره وفاته في شبعان سنة أربع وخمسين وسبع مائة وله 82 سنة